

مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا

مصطفى محمد عيسى عياصره *

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا. وتكوّنت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي، كما تمّ تطوير استبانة بغرض جمع آراء أفراد عينة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود درجة رضا مرتفعة لدى طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بالتوظيف الفعّال للأجهزة والأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية واستخدامها في مواقف تربوية حديثة لتحقيق أهداف البرنامج بشكل كفؤ.

الكلمات الدالة: الرضا، تكنولوجيا التعليم، البرنامج الدراسي.

المقدمة

يشهد العالم تغيرات وتطورات سريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألفت بظلالها على مختلف مجالات الحياة. وللتطور التكنولوجي أثره الواضح في التربية، ونتيجة للثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم، كان لا بدّ أن تقوم المؤسسات التربوية بإدخال وتوظيف التكنولوجيا التعليمية في المجالات التعليمية لإيجاد الحلول للمشكلات التربوية، حيث استطاعت هذه التقنيات تخفيض تكاليف التعليم، وتحسين العمليات التعليمية، وتحقيق أهداف العملية التعليمية (العمرى، 2014)؛ فانعكس التقدم العلمي والتكنولوجي على العملية التعليمية بوظائفها المتعددة، وعلى تيسير عمليات التعليم والتعلم، وعلى مجال التربية والتعليم ونظرياته واتجاهاته، وعلى جودة التعليم وكفاءته (عليما، 2013).

وتهدف تكنولوجيا التعليم إلى جعل التعليم أكثر انتشاراً وعلى نطاق واسع، وتحسين نوعية التعليم المتاح، فالعالم اليوم يعيش في عصر الثورة المعلوماتية وتبادل المعلومات من خلال قنوات الاتصال أو الطرق التي يتم من خلالها إرسال المعلومات إلى المتلقي، وهكذا اعتمد التعليم على هذه التقنيات لتحقيق نتائج أفضل في التعليم والتعلم (singh, 2008). ويهدف تخصص تكنولوجيا التعليم (تكنولوجيا التعليم) في الجامعات إلى تلبية حاجات المؤسسات التعليمية والتدريبية لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية وتوظيفها الفعّال في خدمة العملية التعليمية، وتطوير عمليتي التعلم والتعليم، من خلال تزويد الطلبة بالمهارات المعارف اللازمة وفق البرنامج الدراسي المعد لتحقيق هذه الأهداف. ونظراً لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، تمّ إدخال تخصص تكنولوجيا التعليم أو تكنولوجيا التعليم إلى مختلف الجامعات الأردنية لمرحلتى البكالوريوس والماجستير، بهدف إكساب الطلبة مهارات ومعارف تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، وكيفية استخدام وتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.

وتمّ إنشاء قسم تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا في الأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2007/2008م)، بهدف إكساب الطلبة المعارف والمهارات الخاصة بالنظريات التربوية والنفسية وتطبيقاتها، ومهارات إنتاج وتصميم وتقييم البرمجيات التعليمية، بالإضافة إلى إكساب طلبة تكنولوجيا التعليم مهارات استخدام الأجهزة التعليمية في مواقف تربوية حديثة من أجل تغيير دور المعلم والمتعلم لمواكبة التوجهات المعاصرة في مجالات تكنولوجيا المعلومات من أجل تلبية حاجة السوق المحلي والإقليمي لتخصص تكنولوجيا التعليم (www.jadara.edu.jo).

* قسم تكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة جدارا، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/08/02، وتاريخ قبوله 2017/01/25.

وإلى تحسين الاستراتيجيات التعليمية والاستفادة من الموارد التعليمية والمواد والتكنولوجيا لمساعدة الطلاب على التعلم بشكل فعال، ويجب أن يدرس طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم وفق برنامجاً دراسياً معد إعداداً جيداً بهدف إعداد تربيين ذوي كفاءة ومهارات معرفية وتطبيقية، والمقدرة على استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة للإسهام في تطوير العملية التعليمية، وبهدف تقليل الهوة بين توقعات الطلبة ومدى تلبية البرنامج الدراسي للتخصص تكنولوجيا التعليم لاحتياجات الطلبة، أصبح من الضرورة القيام بدراسات حول رضا الطلبة عن البرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم للوقوف على نواحي القصور ومحاولة معالجتها، وأجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت رضا الطلبة عن استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي لمختلف التخصصات كدراسة (Tugrul, 2012)، ودراسة (Kuo, 2013)، ودراسة (Chen, 2014)، ودراسة (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015)، ودراسة (Nolan & Swart, 2015)؛ أما الدراسة الحالية فجاءت بهدف التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا.

مشكلة الدراسة

يعد رضا الطلبة في المؤسسات التعليمية أحد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لضمان استمرار تقدمها، لذا يجب أن يلبي كل تخصص جامعي متطلبات اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات المطلوبة أو المتوقعة لتحقيق نتائج التعلم والنجاح في تحصيلهم الأكاديمي؛ فالتعليم الجامعي هو أحد المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي، ورضا الطلبة يعد مؤشراً على جودة البرنامج الدراسي للتخصص، لذا فإن قياس مدى رضا الطلبة عن المواد الدراسية المطروحة في التخصص من أهم المؤشرات التي تدل على مستوى وجودة التعليم، وتطوير الطلبة ينبغي أن يكون الهدف الأساسي للتعليم الجامعي، والوصول إلى تلبية حاجاتهم الأكاديمية وتحقيق رضاهم عن البرنامج الدراسي المطروح (Mehdipour and Zerehkafi, 2013). حيث أن غياب رضا الطلبة يعتبر مؤشراً على تدني جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية. وخلال عمل الباحث في جامعة جدارا وإطلاعها على البرنامج الدراسي للجامعة لاحظ أن الخطة الدراسية تضمنت مساقات تركّز على تنمية معارف الطالب ومهاراته من الجانبين النظري والتطبيقي، وخاصة الجانب العملي لتأهيل الطلبة بمعارف ومهارات تصميم وإنتاج واستخدام التكنولوجيا التعليمية التربوية المختلفة، وللتحقق من مدى ملائمة البرنامج الدراسي وتوفير معلومات مهمة عن البرنامج الدراسي للتخصص والتي تسهم في زيادة فهم اهتمامات طلبة تكنولوجيا التعليم وحاجاتهم التعليمية، ومن أجل القيام بالتحسينات جاءت هذه الدراسة لقياس رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا. وتكمن مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا؟
2. هل يوجد فروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية تخصص تكنولوجيا التعليم، التي تعتبر جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، والذي بحاجة مستمرة إلى التحسين والتغيير ليتماشى مع التطورات الحديثة في هذا المجال، ودراسة رضا الطلبة عن البرنامج الدراسي المطروح لتخصصهم يمكن أن يوفر لصانعي القرار والقائمين على وضع الخطط التربوية، المعلومات والبيانات التي يمكن أن تساهم في تحسين وتطوير التعليم الجامعي التي يتم في ضوءها اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق جودة التعليم الجامعي، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع رضا الطلبة عن البرنامج الدراسي المطروح للتخصص الجامعي، وحسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تناولت رضا طلبة تكنولوجيا التعليم عن البرنامج المطروح لتخصصهم، ويمكن أن تثري هذه الدراسة مكتبة

الأبحاث التربوية المتعلقة بتكنولوجيا التعليم.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة تكنولوجيا التعليم من الذكور والإناث.
الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة جدارا في الأردن.
الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2016-2017م).
التعريفات الإجرائية:

الرضا: هو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهما الإنسان نتيجة إشباع حاجة أو رغبة عنده (الحسني، 2009، ص288). ويعرف إجرائياً بالمشاعر والاتجاهات الإيجابية التي لطلبة تكنولوجيا التعليم نحو البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس.

تكنولوجيا التعليم: هي عبارة عن نظرية وممارسة، وتصميم العمليات والمصادر وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها من أجل التعلم (جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا، 1992). ويعرف إجرائياً بالتخصُّص الجامعي الذي يهدف إلى إكساب الطالب المعارف والمهارات اللازمة لتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.
البرنامج الدراسي: يعرف إجرائياً كل ما يتعلق بتخصص تكنولوجيا التعليم لمرحلة البكالوريوس الذي تطرحه جامعة جدارا من الأهداف، وتوصيف المقررات الدراسية، والخطة الدراسية، وإجراءات تنفيذها.

الإطار النظري

أدى إدخال التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة إلى ظهور ما يسمى بتكنولوجيا التعليم في مجال التربية، فأصبحت التكنولوجيا التعليمية من الأساسيات في التعليم، نظراً لأهمية دورها الفعّال في تطوير النظام التربوي بوجه عام وعناصر المناهج الدراسية بشكل خاص، كما أنّ تكنولوجيا التعليم عملية متكاملة مركبة تهدف إلى تحليل مشكلات المواقف التعليمية ذات أهداف محددة، وإيجاد الحلول اللازمة لها، وتوظيفها وتقويمها وإدارتها، على أن تصاغ هذه الحلول في إطار مكونات منظومة كافة المكونات البشرية والمادية للموقف التعليمي، مما يعني تأكيد تقنيات التعلم (الاسعدي، 2007).

ومر مفهوم تكنولوجيا التعليم في عدّة مراحل، فبدأ بمرحلة حركة التعليم البصري حيث كان ينظر لتكنولوجيا التعليم على أنها أية أداة تقدّم للمتعلم خبرة محسوسة لتحقيق الأهداف التعليمية، ثم جاءت مرحلة حركة التعليم السمعي البصرية وفي هذه المرحلة اعتبرت تكنولوجيا التعليم على أنّها مجموعة من الأدوات والأجهزة التي تستخدم لنقل المعرفة والخبرات والأفكار من خلال حاستي السمع والإبصار، ثم جاءت مرحلة مفهوم الاتصال وهي عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين المرسل والمستقبل داخل مجال المعرفة الصفية، وأضيف له مفهوم العمليات حيث أصبح الاهتمام بطرق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة، وبعد ذلك ظهر مفهوم النظم وهو عبارة عن مجموعة من المكونات المرتبة والمنظمة التي تعمل معاً لتحقيق هدف مشترك، وقدمت الأهداف السلوكية مفهوماً جديداً لتكنولوجيا التعليم حيث ركّزت على سلوك المتعلم وظروف العملية التعليمية، وآخر المراحل التطورية لتكنولوجيا التعليم تمّ تعريفه على أنّه النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم (الناطور، 2011).

والتكنولوجيا التعليمية تتكوّن من محتويات تعليمية ملائمة لموقف تعليمي محدد، ويستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مردود هذه العملية، كما أنّها تساعد في نقل المعرفة، وتنشيط الإدراك، وزيادة خبرات الطلاب، ومهاراتهم، وتنمية اتجاهاتهم، في جو مشوق، ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل؛ فهي ليست شيئاً إضافياً يساعد على الشرح والتوضيح، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم والتعليم (قطيط، 2009). وتهتم تكنولوجيا التعليم بتوظيف الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية والبصرية في العملية التعليمية، إذ تعتبر التكنولوجيا التعليمية من أهم وأشمل من الوسائل التعليمية، حيث تهدف التكنولوجيا التعليم إلى تحليل المشكلات في المواقف التعليمية ذات الأهداف المحددة، وإيجاد الحلول اللازمة لها، وتوظيفها، وتقويمها، وإدارتها؛ وتعد تكنولوجيا التعليم عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فاعلية (دعمس، 2009، ص21).

وتقوم عملية استخدام التكنولوجيا التعليمية على نقل الخبرات والمعلومات إلى الطلبة من قبل الهيئة التدريسية إلى جانب استعمال طرائق التدريس المناسبة، ونظراً للتطور الهائل في كمية المعلومات المتاحة وللتطور الكبير في تلك المعلومات أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية، بكل أنواعها والعمل على استغلالها بشتى الطرائق، لغرض الاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخاً في عقول الطلبة (مهدي، 2014). وتعتبر التكنولوجيا التعليمية علم تطبيق، والمهارة الفنية التي تستخدم في الأغراض التعليمية، وهي من الأساليب والطرق الحديثة التي تقوم على أسس مدروسة من خلال إثبات التجارب والنظريات والحقائق، فالكنولوجيا التعليمية لا تعنى مجرد الوسائل والطريقة الحديثة بل هي طريقة للتفكير التي تنمية وتفوق الطلبة في كل مرحلة من مراحل التعليم وبالتالي حل المشكلات وتصميم الأهداف المرجوة، وهي الأسلوب الذي يساعد على تنظيم وتقوم وتحسين العملية التعليمية (عطار وكسارة، 2013). وتتكوّن التكنولوجيا التعليمية من مجموعة العناصر المرتبطة مع بعضها البعض، وهي محتوى التعلم، والمعلم، والطالب، وسائل التعلم والتعليم، ووسائل التقويم، وزمن الحصة الصفية، ومشوشات أو مشتتات الانتباه (الفرماوى، 2009).

وأشار خميس (2003) إلى أنّ تكنولوجيا التعليم تعمل على تحقيق التغلب على مشكلات نقص هيئة التدريس الذين يتمتع بكفاءة عالية، وتقليل الأعباء التعليمية على هيئة التدريس، كما تساهم في زيادة مشاركة الطلبة وتقليل تشتت الأفكار لديهم، التغلب على مشكلات المناهج والمقررات الدراسية. ويعد الطالب محور العملية التعليمية التي يراد منها تأهيله معرفياً وجسماً ووجدانياً لمواكبة تطورات الحياة، لذا يعد من الأطراف المهمة في عملية تنفيذ المنهج، من خلال قيامه بدور المكتشف الذي يعتمد على نفسه للوصول إلى المعلومة، وتعلمه بالممارسة والتجريب واكتشاف الحقائق عن طريقها، واهتمامه بالبحث العلمي القائم على التعاون مع المدرسين، ومقدرته على المناقشة والحوار الهادف والتفاعل الإيجابي مع زملائه، واستثمار معارفه السابقة في التعلم الجديد، وهذه المواصفات تتأثر إلى حد كبير بدرجة رضا الطلبة عن المنهج وإيمانهم بأهميته وفائدته لهم (عطية، 2013). ونظراً لتزايد المنافسة في بيئة التعليم الجامعي، أصبحت الجامعات أكثر وعياً بأهمية رضا الطلبة، ويمكن للجامعات جذب أكبر عدد من الطلبة والاحتفاظ بهم من خلال تلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم، وتحديد وتقديم ما هو مهم لهم، وإعادة هندسة الجامعات على التكيف مع احتياجات الطلاب، وتطوير نظام لرصد مدى فعالية تلبية احتياجات الطلاب بشكل مستمر (Elliott and Shin, 2002). وإنّ تنمية قدرات الهيئتين الإدارية والتدريسية، وتحسين أدائهم، ورفع كفاءتهم الفنية والعلمية والعملية، وحثهم على المشاركة الفعّالة لتحقيق أهداف الجامعة، كذلك العمل على تحسين المرافق الجامعية والخدمات المساندة، له تأثير فعّال على العملية التعليمية وجودتها وتحقيق رضا الطلبة (البداح والصريرة، 2012).

وعند اقتناع الطالب بجودة الخدمات التعليمية المقدمة له في البيئة الجامعية، وثقته بها وتفاعله معها واستجابته لها، سيشعر بالرضا ممّا ينعكس على تفاعله الجامعي وتحصيله الأكاديمي، لذا ينبغي على الجامعات الحرص والعمل لتحقيق هذا الرضا، وذلك لتتمكن الجامعة من اكتساب أكبر عدد من الطلبة والمحافظة عليهم، بهدف تطورها ونموها في مختلف المجالات الأكاديمية، وإنّ قياس رضا الطلبة يحدد بموضوعية مدى إدراك الطلبة لما تقدمه الجامعة من خدمات تعليمية وإدارية، ويساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لتقليل وإغلاق الهوة بين توقعات الطلبة لجودة الخدمات وبين الواقع الحقيقي للخدمات (حلس، 2015). وأشار باول (Paul, 1990) إلى أنّ رضا الطلبة يعبر عن مدى تلبية تجربة التعلم لمطالب الطلبة، ورغباتهم، وأهدافهم، وحاجاتهم التي تحدث في البيئة التعليمية. وينظر إلى رضا الطلبة على أنّه المشاعر الإيجابية أو اتجاهات الطلبة نحو أنشطة التعلم، ودرجة رضا الطلاب هو الفرق بين المستوى المرتقب والنتائج الفعلية، وكلّما قلّ الفرق دلّ على ارتياح كبير لدى الطلبة، وكلما زاد الفرق كان الرضا أقل (Frangos, 2013).

أنشئ قسم تكنولوجيا التعليم في كلية العلوم التربوية في جامعة جدارا منذ الفصل الثاني من العام الدراسي (2008/2007م) كقسم من أقسام كلية العلوم التربوية، ويدرس طالب تكنولوجيا التعليم (132) ساعة جامعية موزعة على (43) مادة بواقع (3) ساعات لكل مادة ماعدا التطبيق العملي الميداني الذي أعطي (6) ساعات، وتقسّم المواد إلى (21) مادة تخصص إجبارية، وتتضمّن مواضيع تكنولوجيا التعليم، ونظريات الاتصال، وإنتاج الوسائل التعليمية، والتصوير الفوتوغرافي، وإنتاج الفيديو، وتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، والتعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى التطبيق العملي الميداني، ومشروع تخرج، كما تتضمّن الخطة الدراسية (5) مواد تخصص اختيارية تركز على نماذج التعلم والتعليم، وبرامج الأطفال، وتصميم برامج التعلم الذاتي، والقياس والتقويم الصفّي، وتتضمّن (6) مواد كلية إجبارية تركز على التربية، وتصميم التعليم، وعلم النفس، وأساليب البحث العلمي والإحصاء، و (7) مواد كلية وجامعة اختيارية، و 3 مواد جامعة إجبارية تشمل مهارات اللغة العربية والانجليزية والعلوم العسكرية

ومادة حرة خارج نطاق خطة التخصص (www.jadara.edu.jo).

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة برضا طلبة الجامعات، وفيما يلي عرضاً لهذه للدراسات. وأجرى بلوم وهوه (Bloom and Hough, 2003) دراسة هدفت التعرف إلى مدى رضا الطلبة عن التكنولوجيا المرافقة للتعليم من خلال مسح لطلاب التمريض والعلوم الصحية، وتكوّنت عينة الدراسة من (899) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التمريض والعلوم الصحية في جامعة شمال فلوريدا، تمّ توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج أنّ مستوى الرضا عموماً عالٍ، وكانت هناك بعض الاختلافات بين طلبة التمريض وطلبة العلم الصحية، وبين طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وكانت خبرة أعضاء هيئة التدريس في إنشاء واختيار واستخدام التكنولوجيا عاملاً رئيسياً يؤثر رضا الطلاب.

ويبحث بولغر ومارتندال (Bolliger and Martindale, 2004) في العوامل الرئيسية لتحديد رضا الطلاب في المقررات التي تعطى عبر الإنترنت، وتكوّنت عينة الدراسة من (507) المسجلين في مقررات تكنولوجيا التعليم التي تعطى عبر الإنترنت في الجامعة الإقليمية جنوب شرق الولايات المتحدة، تمّ توزيع استبانة لقياس الرضا عليهم، وتشير النتائج إلى أنّ المدرس هو العامل الأكثر أهمية المؤثر في رضا الطلاب في بيئة الإنترنت.

وقام علاء الدين ونصار (2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة رضا الطلبة عن الخبرات الجامعية بعاملها الأكاديمي والإداري لدى عينة مكوّنة من (470) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، وذلك من خلال تكييف قائمة رضا الطلبة التي قامت مجموعة نويل-ليفنر الأمريكية بتطويرها. وبيّنت النتائج أنّ مجالات الخدمات المكتبية، وتوفر شروط السلامة، والإرشاد الأكاديمي، ومستوى التدريس، والخبرة الجامعية الإيجابية بوصفها تمثل أعلى مجالات الرضا، وإلى مجالات إمكانية مقابلة الإداريين، وتوفر المساعدات المالية، والتسجيل بدون صعوبات، وتوفر أنشطة في نهاية الأسبوع، والرسوم الجامعية، وخدمات التدريس الخاص بالطلبة المتعثّرين أكاديمياً، وتعامل المدرسين مع الطلبة على أساس من العدالة وعدم التحيز، والسماح بحرية التعبير بوصفها تمثل أدنى مجالات رضا الطلبة في الجامعة.

وقام وينبن ودانوا واكسينينج (Wenbin, Danwa and Xinying, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى رضا طلبة كلية تدريب المعلمين عن تكنولوجيا التعليم، وتكوّنت عينة الدراسة من (309) طالباً وطالبة من طلبة كلية تدريب المعلمين، وأظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في الرضا تبعاً للجنس والعمر والمستوى التعليمي، وعدم وجود رضا لدى المعلمين بسبب إهمال عنصر التطبيق في مجال تكنولوجيا التعليم.

وأجرى علاونة (2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية مساق التعليم بالحاسوب من وجهة نظر طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، وتكوّنت عينة الدراسة من (154) طالباً وطالبة من طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة، وتمّ استخدام استبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أنّ درجة فاعلية المساق كانت متوسطة، وأنّ مدى الفائدة التي يحققها مساق التعليم بالحاسوب كان متدنياً، وأنّ مدى ملائمة محتوى مساق التعليم بالحاسوب لاحتياجات الطلبة كان متوسطاً، وأنّ مدى مناسبة بيئة المختبر في تحقيق أهداف مساق التعليم بالحاسوب كان مرتفعاً، وعدم وجود فرق جوهري فيما يتعلق بدرجة فاعلية مساق التعليم بالحاسوب يعزى لمتغيري الدراسة (الجنس والتخصص)، ووجود فرق جوهري متعلق بدرجة الفاعلية يعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات الإنسانية أكثر من طلبة الكليات العلمية.

وقام عماري (Alammary, 2012) بدراسة هدفت التحقق من استخدام تكنولوجيا التعليم في جامعة البحرين، في الجوانب الآتية: تكنولوجيا التعليم المعتمدة من قبل الجامعة في عمليتي التعليم والتعلم، والعقبات التي تواجه اعتماد تكنولوجيا التعليم والآثار التربوية للتكنولوجيا على التحصيل العلمي للطلاب وفعالية هيئة التدريس، وتكوّنت عينة الدراسة من (250) طالباً و(100) عضو هيئة تدريس من الكليات والأقسام المختلفة في جامعة البحرين، وأظهرت النتائج أنّ تحسين عمليات التعليم والتعلم من خلال تكنولوجيا التعليم يؤثّر على تعلم الطلاب وإنجازهم في جامعة البحرين، وتحفز تكنولوجيا التعليم الطلبة للحصول على المزيد من المشاركة في الأنشطة التي من خلالها يصبحوا أكثر نشاطاً وأكثر اهتماماً في التعلم، كما أنّ اعتماد مثل هذه التكنولوجيات يمكن أن يعزز تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب، والحد من ضغط التدريس الناجم عن إعداد المواد الدراسية، ومع ذلك، فإنّ النتائج تظهر بعض العوائق التي تواجه كلا من الطلاب والمعلمين في تبني تكنولوجيا التعليم، مثل عدم كفاية المرافق والبنية

التحتية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحوسبة، وعدم وجود ميزانية كافية للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والدعم التقني. وأجرى توجرل (Tugrul, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى التعرف على تصورات الطلبة عن دمج أداة تكنولوجيا التعليم (الفيديو) في الفصول الدراسية، وطبقت الدراسة على (82) طالبا وطالبة مسجلين في مساق التسويق في إحدى الجامعات الخاصة في تركيا، وبيّنت النتائج أنّ الطلبة قيموا عروض تسجيلات الفيديو المدمجة مع بيئة التعلم بأنها فعّالة للغاية في تعزيز مخرجات التعلم وإثراء التعليم الفصول الدراسية.

وهدفت دراسة كيو (Kuo, 2013) التحقق من مؤشرات رضا الطلبة عن برامج التعلم عبر الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (108) فرداً من الطلبة المسجلين في مساق التعلم عبر الإنترنت من كلية التربية في جامعة ويسترن في كندا (Western University)، وتمّ جمع البيانات من خلال استبانة، وأظهرت النتائج أنّ التفاعل بين المتعلم والمدرس، وبين المتعلم والمحتوى، وبين الإنترنت والكفاءة الذاتية كان جيداً للتنبؤ برضا الطلبة، بينما التفاعل بين الطلبة وعملية التعلم الذاتي المنظمة لم تسهم في رضا الطلبة، كما أنّ التفاعل بين المتعلم والمحتوى فسر التباين الكبير في رضا الطلبة، بالإضافة إلى ذلك، يؤثر جنس الطالب، والسنة الدراسية، والوقت الذي يقضيه الطالب على الإنترنت في الأسبوع على التفاعل بين المتعلمين، والكفاءة الذاتية لاستخدام الإنترنت، والتنظيم الذاتي.

وهدفت دراسة تشين (Chen, 2014) التعرف إلى رضا طلاب الهندسة عن التقنيات التربوية الحديثة في جامعة تشونغ تشينغ (Chongqing University) في الصين، وتكوّنت عينة الدراسة من (80) طالباً من طلبة كلية الهندسة في جامعة تشونغ تشينغ، وطلب منهم تعبئة استبيان لقياس موقفهم من التقنيات والوسائل التعليمية وتقنيات التعلم اللامنهجية، وأظهرت النتائج أنّ الطلاب هم في الغالب راضون عن تقنيات التعلم اللامنهجية، في حين أنّ أربعة عوامل فرعية هامة تساهم في تعلم طلاب الهندسة هي: الموقع الإلكتروني للمواد، وألواح الكتابة التفاعلية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وقواعد البيانات المكتبة الإلكترونية.

وأجرى ملتار وديسلنك وبوليفروني (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم مدى رضا طلبة جامعة بوليتكنيكا في بوخارست عن استخدام التقنيات الرقمية، وتكوّنت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من جامعة بوخارست، واستخدمت الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أنّ التقنيات الرقمية لها آثار إيجابية على رضا الطلبة، وأنّ التقنيات الرقمية تؤدي إلى زيادة جودة التعليم.

وهدفت دراسة نولان وسوارت (Nolan & Swart, 2015) استكشاف آراء مجموعة الطلبة الجامعيين حول استخدام تكنولوجيا التعليم بالتطبيق على مادة الإحصاء، وتكوّنت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات بمنطقة كوازولو ناتال ومبومالانغا في جنوب إفريقيا، وتمّ استخدام استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ استخدام برنامجي العروض التقديمية لمايكروسوفت (إكسل، باوربوينت) كأداة تعليمية تكميلية كان جيداً جداً، في حين لم تستخدم مقاطع اليوتيوب، والآلة الحاسبة الخاصة بالأعمال والمالية بالكامل من قبل الطلبة، ومع ذلك، اختارت الغالبية العظمى من الطلبة الكتب المدرسية المقررة كأداة تعليمية مفيدة للغاية في فهم الإحصاء لطلبة السنة الأولى، وساعدت هذه التكنولوجيا التعليمية في إثراء فهم الطالب والارتياح في تعلم المفاهيم الإحصائية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع رضا الطلبة عن رضا طلبة الجامعات، من ناحية الجانب الأكاديمي والإداري كدراسة علاء الدين ونصار (2008)، وتناولت دراسات أخرى التقنيات التربوية وتكنولوجيا المعلومات كدراسة (Bloom and Hough, 2003)، وعوامل رضا الطلاب في المقررات التي تعطى عبر الإنترنت كدراسة (Bolliger and Martindale, 2004)، ورضا الطلبة عن استخدام التقنيات الرقمية كدراسة (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015)، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة في معظم الدراسات السابقة، وطبقت الدراسات السابقة في دول عربية وأجنبية، وتميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنّها تبحث في مدى رضا طلبة تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس بالتطبيق على جامعة جدارا في الأردن، ومن الممكن أن تسهم نتائجها وتوصياتها في تحسين البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس، حيث لا توجد دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية -حسب علم الباحث- فالدراسات السابقة تناولت رضا الطلبة عن استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي ولم تنطرق إلى البرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمّ استخدام المنهج الوصفي، بهدف التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا، حيث تمّ مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، كما تمّ تطوير استبانته بغرض جمع آراء أفراد عينة الدراسة للوصول إلى لنتائج.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم الذين يدرسون في جامعة جدارا في الأردن خلال العام الدراسي (2016/2017م)، وعددهم (134) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة المسجلين في برنامج تكنولوجيا التعليم بواسطة المسح الشامل للعينة المتيسرة من مجتمع الدراسة، وتمّ استرداد (85) استبانة، كانت منها (15) استبانة غير مكتملة أو متشابهة الإجابة، لذلك تمّ اعتماد (70) استبانة صالحة لتحليل البيانات، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	37	52.86
	أنثى	33	47.14
	المجموع	70	100.00
السنة الدراسية	السنة الأولى	4	5.71
	السنة الثانية	10	14.29
	السنة الثالثة	20	28.57
	السنة الرابعة	36	51.43
	المجموع	70	100.00

يلاحظ من الجدول (1) أن طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في جامعه جدارا من الذكور هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (37) بنسبة مئوية (52.86%)، فيما الإناث هن الأقل تكراراً والذي بلغ (33) وبنسبة مئوية (47.14%). وبالنسبة لمتغير السنة الدراسية، نلاحظ أن طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في جامعه جدارا الذين سنتهم الدراسية الرابعة هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (36) بنسبة مئوية (51.43%)، بينما الذين سنتهم الدراسية الأولى هم الأقل تكراراً والذي بلغ (4) وبنسبة مئوية (5.71%).

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء استبانة لجميع البيانات، وتكوّنت بصورتها النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، أمّا الجزء الثاني فاشتمل على (20) فقرة تقيس مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا. وبغرض التأكد من صدق الاستبانة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وعددهم سبعة محكمين من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم، بهدف الحكم على مناسبة الصياغة اللغوية لل فقرات، ومدى انتماء الفقرات للاستبانة، واقتراحاتهم بحذف أو إضافة فقرات، وفي ضوء اقتراحاتهم تمّ إجراء ما يلزم من حذف وتعديل على فقرات أداة الدراسة (الاستبانة). وبغرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات الاستبانة، تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والاستبانة ككل، والجدول (2) يبيّن ذلك:

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والاستبانة ككل

الرقم	الارتباط مع الاستبانة ككل	الرقم	الارتباط مع الاستبانة ككل
1	0.83**	11	0.45*
2	0.71**	12	0.64**
3	0.77**	13	0.87**
4	0.68**	14	0.74**
5	0.85**	15	0.56*
6	0.81**	16	0.61**
7	0.94**	17	0.80**
8	0.74**	18	0.75**
9	0.85**	19	0.77**
10	0.79**	20	0.70**

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).**معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$).

يظهر الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستبانة ككل تراوحت بين (0.45-0.85)، وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة لأغراض تطبيق الدراسة.

وبغرض التأكد من ثبات الاستبانة، تمَّ تطبيق الاستبانة على (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة نفسه، وتمَّ إعادة تطبيق الاستبانة بفارق زمني مدته أسبوعين على نفس العينة، وتعد مدة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل، وبلغت قيم معامل ثبات إعادة (Test re-test) (0.867)، وقيم معامل الثبات كرونباخ ألفا (0.89)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح المقياس: تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (20) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتمَّ إعطاء موافق بشدة (5)، موافق (4)، موافق بدرجة متوسطة (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (x) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية: أقل من 2.33 منخفضة، ومن 2.34-3.66 متوسطة، ومن 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تطبيق تحليل التباين الثنائي (2-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا؟، للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل فقرة من فقرات المجال والمجال "مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال

"مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل (ن=70)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المواد المطروحة في برنامج تخصص تكنولوجيا التعليم تحقق لي أهدافي.	4.54	0.85	1	مرتفعة
3	أنا راضي عن مستوى توفر الأجهزة اللازمة لتخصص التقنيات.	4.23	0.98	2	مرتفعة
19	يساهم البرنامج الدراسي المطروح في خدمة المجتمع وذلك بتقديم الاستشارات والحلول العلمية والتقنية.	4.11	1.00	3	مرتفعة
18	تناسب المواد المطروحة وتطبيقاتها مع الوقت المتاح في المحاضرة.	4.00	1.05	4	مرتفعة
4	أنا راضي عن الأهداف الخاصة والعامة لمساقات تخصص تكنولوجيا التعليم.	4.00	1.09	4	مرتفعة
5	أنا راضي عن مستوى تغطية الجانب العملي والنظري في تخصص تكنولوجيا التعليم.	3.97	1.29	6	مرتفعة
20	يهتم البرنامج الدراسي بتنمية مهارات البحث العلمي والتطوير لدى الطلبة.	3.97	1.10	6	مرتفعة
8	أنا راضي عن مستوى مهارات إنتاج الوسائط المتعددة التي يقدمها التخصص.	3.91	1.05	8	مرتفعة
2	أنا راضي عن مستوى المواد الدراسية المطروحة في برنامج تخصص تكنولوجيا التعليم.	3.83	1.04	9	مرتفعة
17	يزودني البرنامج الدراسي بالحاجات والمهارات اللازمة لسوق العمل.	3.83	1.08	9	مرتفعة
7	أنا راضي عن مستوى المهارات والمعارف اللازمة لتوظيف التقنيات في خدمة التعليم.	3.80	1.11	11	مرتفعة
9	أنا راضي عن مستوى مهارات تصميم وتقييم البرمجيات والمواقع التعليمية.	3.80	1.10	11	مرتفعة
10	أنا راضي عن مستوى المهارات والمعارف التي يقدمها البرنامج المطروح لتنمية المهارات الإبداعية في تصميم وإنتاج الوسائل البرمجيات التعليمية.	3.80	1.03	11	مرتفعة
16	أنا راضي عن مستوى اتفاق خطة تخصص تكنولوجيا التعليم مع التوجهات العالمية في مجال تطور الفكر التربوي والتقني.	3.80	1.10	11	مرتفعة
15	أنا راضي عن مستوى اهتمام البرنامج الدراسي المطروح بتنظيم المؤتمرات والندوات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم وإشراك الطلبة فيها.	3.71	1.01	15	مرتفعة
13	أنا راضي عن مستوى مهارات ترسل البيانات وشبكات الحاسوب والاتصال الإلكتروني.	3.66	0.99	16	متوسطة
12	أنا راضي عن مستوى مهارات إنتاج ومعالجة الصور والفيديو.	3.60	1.08	17	متوسطة
11	أنا راضي عن مستوى مهارات استخدام الأجهزة التعليمية في مواقف تربوية حديثة.	3.54	1.28	18	متوسطة
14	أنا راضي عن المهارات والمعارف اللازمة للبحث في مصادر التعلم المختلفة.	3.53	1.22	19	متوسطة
6	أنا راضي عن مستوى توظيف المواد والأجهزة التقنية في تطوير العملية التعليمية.	3.51	1.16	20	متوسطة
	المجال "مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل	3.86	0.57	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.51-4.54)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "المواد المطروحة في برنامج تخصص تكنولوجيا التعليم تحقق لي أهدافي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.54) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أنا راضي عن مستوى توفر الأجهزة اللازمة لتخصص التقنيات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.23) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "يساهم البرنامج الدراسي المطروح في خدمة المجتمع وذلك بتقديم الاستشارات والحلول العلمية والتقنية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أنا راضي عن مستوى توظيف المواد والأجهزة التقنية في تطوير العملية التعليمية" بمتوسط

حسابي (3.51) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل (3.86) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى وضوح أهداف البرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم، وما يتضمنه من مساقات ومواد دراسية، تنمي مهارات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الناحية النظرية والعملية في العملية التعليمية، لتخريج معلمين ومصممين تعليم مختصين أكفاء في مجالاتهم قادرون على أداء المهام المتعلقة بإدخال تكنولوجيا المعلومات واستخدامها لخدمة العملية التعليمية، مثل تصميم البرمجيات التعليمية واستخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة بشكل فعال لتحقيق أهداف التعلم. حيث أن توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم يساهم في تحسين العمليات التعليمية، وفي تحقيق أهدافها مما يؤدي إلى تسير عملية التعليم وتحسين جودة التعليم وكفاءته (العمرى، 2014؛ عليما، 2013). وإن إدخال تكنولوجيا التعليم إلى العملية التعليمية في الجامعات يؤثر على تعلم الطلاب وانجازهم، ويصبح الطلبة أكثر نشاطاً وأكثر اهتماماً في التعلم، ويساهم في تعزيز تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب (Alammary, 2012)، كما أن استخدام التكنولوجيا التعليمية يساهم في إثراء فهم الطالب والارتياح في تعلم المفاهيم (Nolan & Swart, 2015). ويمثل رضا الطلبة مدى تلبية تجربة التعلم لمطالب الطلبة، ورغباتهم، وأهدافهم، وحاجاتهم التي تحدث في البيئة التعليمية، مما يشكل مشاعر واتجاهات إيجابية للطلبة نحو أنشطة التعلم (Frangos, 2013)، وجاء رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا بدرجة مرتفعة؛ فالبرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم يتضمن قيام الطالب بتصميم برامج ومواد تعليمية التي تحتاجها مؤسسات المجتمع التعليمية والتدريبية من خلال مقرر مشروع التخرج الذي يطبق فيه الطالب كل الخبرات والمهارات التي اكتسبها خلال سنوات دراسته. بالإضافة إلى توفر المتطلبات الفنية اللازمة لتنفيذ خطة البرنامج الدراسي من الأجهزة والأدوات والبرامج اللازمة لتطبيق مهارات إنتاج وتصميم البرمجيات التعليمية والبحث في مصادر التعلم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة تشين (Chen, 2014) التي بيّنت أن طلاب الهندسة راضون عن تقنيات التعلم اللامنهجية والتقنيات التربوية الحديثة في جامعة تشونغ تشينغ، ودراسة توجرل (Tugrul, 2012) التي أشارت نتائجها إلى فعالية استخدام التكنولوجيا التعليمية كعروض تسجيلات الفيديو المدمجة مع بيئة التعلم في تعزيز مخرجات التعلم وإثراء التعليم الفصول الدراسية من وجهة نظر الطلبة، ودراسة ملنار ودسلنك وبولفروني (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015) حيث أظهرت نتائجها أن التقنيات الرقمية تؤدي إلى زيادة جودة التعليم ولها آثار إيجابية على رضا الطلبة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ونين ودانوا واكسينينج (Wenbin, Danwa and Xinying, 2010) التي أثبتت عدم وجود رضا لدى المعلمين في كلية تدريب المعلمين وإهمال عنصر التدريب في مجال تكنولوجيا التعليم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد فروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (2-way-ANOVA) للكشف مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية) الجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم

عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	37	3.97	0.60
	أنثى	33	3.73	0.52
السنة الدراسية	السنة الأولى	4	4.11	0.61
	السنة الثانية	10	3.89	0.43
	السنة الثالثة	20	3.65	0.50
	السنة الرابعة	36	3.94	0.62

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية) ولمعرفة

الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين (2-way-ANOVA) على مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين (2-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
الجنس	1.092	1	1.092	3.542	0.064
السنة الدراسية	1.560	3	0.520	1.686	0.179
الخطأ	20.039	65	0.308		
المجموع المصحح	22.543	69			

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)، حيث لم تصل قيمة "F" لمستوى الدلالة الإحصائية. وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم ومن مختلف السنوات الدراسية على أن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا يحقق أهداف إعداد مختصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويلبي احتياجاتهم ومتطلبات التعليمية، بما يوفره من معارف ومهارات، مما يؤدي إلى خلق مشاعر واتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو هذا البرنامج وبالتالي الوصول إلى درجة من الرضا عن البرنامج الدراسي المطروح لتخصص تكنولوجيا التعليم. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ودانوا واكسينينج (Wenbin, Danwa and Xinying, 2010) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية في الرضا تبعاً للجنس والمستوى التعليمي في رضا المعلمين في كلية تدريب المعلمين على تكنولوجيا التعليم.

الاستنتاجات:

بالاعتماد على عرض النتائج وتفسيرها تمّ التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم راضون عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا بدرجة مرتفعة.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية.

التوصيات والمقترحات:

وبناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها، يقدم الباحث التوصيات والمقترحات الآتية:

- 1- تعديل البرنامج الدراسي المطروح لتخصص تكنولوجيا التعليم من حيث زيادة الاهتمام باستخدام المواد والأجهزة التقنية وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية.
- 2- التركيز على تزويد الطلبة بمهارات معالجة الصور والفيديو واستخدام برامج إنتاجها ومعالجتها، مثل برنامج فوتوشوب (Photoshop)، وأدوبي بريمر (Adobe Premiere).
- 3- زيادة الاهتمام بتزويد الطلبة بمهارات البحث في مصادر التعلم من خلال تفعيل الأنشطة التي تشجع الطالب على البحث عن المعلومات.
- 4- زيادة الاهتمام بالتوظيف الفعّال للأجهزة والأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية واستخدامها في مواقف تربوية حديثة لتحقيق أهداف البرنامج بشكل كفو.
- 5- زيادة الاهتمام بتنظيم المؤتمرات والندوات المتعلقة بأحدث ما توصلت له تكنولوجيا التعليم والبرمجيات التعليمية، وتشجيع الطلبة على حضورها والمشاركة فيها.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول رضا الطلبة من النواحي الأكاديمية والإدارية للجامعات والمرافق والخدمات،

نظراً لأهمية تحقيق رضا الطالب في نجاح العملية التعليمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الاسعدي، ح. (2007)، درجة استخدام التكنولوجيا التعليمية وأثر ذلك على تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة لدى معلمي اللغة العربية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- البداح، أ والصريره، خ. (2012)، تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5 (9)، 181-209.
- جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا (1992)، تعريف تكنولوجيا التربية، (ترجمة ماجد أبو جابر)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- الحسني، س. (2009)، مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم: دراسة مسحية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 25 (2)، 285-312.
- حلس، س. (2015)، أثر جودة الخدمة التعليمية على رضى الطلبة - دراسة تطبيقية على طلبة الماجستير في كلية التجارة بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 23 (1)، 98-122.
- خميس، م. (2003)، عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- دعمس، م. (2009)، تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، عمان: دار غيداء.
- عطار، ع وكسارة، إ. (2013)، وسائل الاتصال التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، الطبعة الخامسة، مكة المكرمة: مؤسسة بهادر لإعلام المتطور.
- عطية، م. (2013)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علاء الدين، ج. ونصار، ي. (2008)، درجة الأهمية والرضا عن الخبرات الجامعية الأكاديمية والإدارية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 35 (ملحق)، 655-683.
- علاونه، ح. (2011)، فاعلية مساق التعليم بالحاسوب من وجهة نظر طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.
- عليما، ع. (2013)، واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 20 (1)، 465-498.
- العمرى، م. (2014)، وسائل وتكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلم، ط4، عمان: دار الأمل.
- الفرماوى، م. (2009)، المعلم وطرق التدريس في ظل تكنولوجيا التعليم الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
- قطيط، غ. (2009)، طرائق التدريس العامة، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مهدي، م. (2014)، دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية، مؤتمر كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.
- الموقع الإلكتروني لجامعة جدارا، استرجع بتاريخ 2016/3/11، من الموقع: <http://www.jadara.edu.jo>.
- الناطور، ن. (2011)، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alammary, J. (2012). Educational Technology: A way to enhance student achievement at the University of Bahrain. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 55, 248-257.
- Bloom, K. C., and Hough, M. C. (2003). Student satisfaction with technology-enhanced learning. Computers Informatics Nursing, 21(5), 241-246.
- Bolliger, D. U. and Martindale, T. (2004). Key factors for determining student satisfaction in online courses. International Journal on E-learning, 3(1), 61-67.
- Chen, G. (2014). Empirical study of engineering students' satisfaction with modern educational technology, World Transactions on Engineering and Technology Education. 12 (3), 490-494.
- Elliott, K. M., and Shin, D. (2002). Student satisfaction: An alternative approach to assessing this important concept. Journal of Higher Education Policy and Management, 24(2), 197-209.
- Frangos, C. (2015). Proceedings of the 3rd International Conference: Quantitative and Qualitative Methodologies in the Economic & Administrative Sciences (QMEAS 2013). Greece: Technological Education Institute (TEI) of Athens.
- Kuo, Y. C., Walker, A. E., Belland, B. R., and Schroder, K. E. (2013). A predictive study of student satisfaction in online education programs. The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 14(1), 16-39.
- Mehdipour, Y and Zerehkafi, H. (2013). Student Satisfaction at Osmania University. International Journal of Advancements in Research & Technology, 2 (6), 233-240.

- Militaru, G., Deselnicu, D., and Pollifroni, M. (2015). An exploratory study of student satisfaction: The moderating role of digital technologies. Proceedings of the 9th international management conference "Management and Innovation for Competitive Advantage", November 5th-6th, 2015, Bucharest, Romania.
- Nolan, V. T., and Swart, A. J. (2015). Undergraduate Student Perceptions Regarding the Use of Educational Technology—A Case Study in a Statistics Service Course. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 11(4), 817-825.
- Paul, J. E. (1990). The effect of delivery systems on selected educational outcomes among nontraditional students in an undergraduate business administration degree program (Doctoral dissertation, University of Wisconsin, Madison).
- Singh, Y. (2008). Education Technology: teaching Learning. New Dilhe: APH Publishing.
- Tugrul, T. O. (2012). Student perceptions of an educational technology tool: Video recordings of project presentations. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 64, 133-140.
- Wenbin, H., Danwa, F., and Xinying, G. (2010). March. Notice of Retraction Study on the Satisfaction of College Teachers' Educational Technology Training. In Education Technology and Computer Science (ETCS), 2010 Second International Workshop on 3, P: 557-560. IEEE.

Degree of Students Satisfaction Specialize in Educational Technology about Study Program for Bachelor's Degree at Jadara University

*Mustafa M. Ayasreh **

ABSTRACT

This study aimed to identify the degree of students satisfaction specializes in educational technology about study program for Bachelor's degree at Jadara University. The sample of the study consisted of (70) male and female students who specialize in educational technology at Jadara University in Jordan. The questionnaire was used to gather the views of study sample members and used the descriptive method to achieve the study goal. The results showed a high degree of satisfaction among students who specialize in educational technology about study program for Bachelor's degree at Jadara University and there were no significant deferences in the level of self-concept in the degree of students satisfaction specialize in educational technology about study program for Bachelor's degree at Jadara University due to the variables (gender and academic year). In light of the results of study, the researcher recommended to give more importance to the effective employment of devices and technological tools in the educational process and use them in modern educational positions to achieve the program's objectives in an efficient manner.

Keywords: Satisfaction, Educational technology, Study program.